الدراسة النفسية لشاهد العيان

د.أمنية إبراهيم الشناوي
مدرس علم النفس، كلية الآداب –
جامعة المنوفية

ملخص

يلعب شاهد العيان دوراً حاسماً في كثير من التحقيقات الجنائية، وأحيانا ما يكون الشاهد هو الدليل الوحيد المتاح للتعرف على الجاني ويضع كل من ضباط الشرطة والقضاة ثقة كبيرة في دليل الشاهد، لتحديد ما إذا كان الفرد مذنبا أم لا. وقد أسهم علم النفس – من خلال الدراسات النفسية التي أُجريت في مجال شاهد العيان– بإعطاء النظام الجنائي الدليل على الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها شهود العيان، وكيفية التغلب على هذه الأخطاء.

وقد تناولت الدراسة الحالية بالمراجعة الدراسات النفسية التي اهتمت بالعوامل التي تؤثر على دقة ذاكرة شهود العيان، وقد تضمنت هذه العوامل كل من متغيرات المقدر، ومتغيرات النظام. تشير متغيرات المُقدر إلى المتغيرات التي لا يسيطر عليها النظام الجنائي، وهي تتضمن أربع فئات واسعة من المتغيرات: ١.خصائص الشاهد، ٢. خصائص الحادثة ،٣. خصائص الشهادة،و ٤. قدرات مقيم الشهادة للتمييز بين الشهادة الدقيقة وغير الدقيقة. وتشير متغيرات النظام إلى المتغيرات التي يسيطر عليها النظام الجنائي مثل إجراءات طابور، ونوع التعليمات المستخدمة قبل هذه الإجراءات ،سلوكيات القائم بتقديم طابور العرض وطريقة استجواب الشاهد، وفترة الاحتفاظ المنقضية بين مشاهدة الحادثة وبين المحاولة الأولى لتذكرها..... الخ

الدراسة النفسية لشاهد العيان

د.أمنية إبراهيم الشناوي
مدرس علم النفس، كلية الآداب –
جامعة المنوفية

مقدمـــــــــة:

يلعب شاهد العيان دوراً حاسماً في كثير من التحقيقات الجنائية، وأحيانا ما يكون الشاهد هو الدليل الوحيد المتاح للتعرف على الجاني (Wells& Olson,2003).ويضع كل من ضباط الشرطة والقضاة ثقة كبيرة في دليل الشاهد، لتحديد ما إذا كان الفرد مذنبا أم لا (Smith, Lindsay & Pryke, 2000)، لذلك قدم ويلز واسمول وبنرود ومالابس وفيلر وبريكامب (Wells; Small; Penrod; Malpass; Fulero& Bricombe,1998) الدليل على أن الأخطاء التي يقع فيها شهود العيان هي أكثر الأسباب شيوعا في إدانة الكثير من الأبرياء- وذلك بتحليل ٤٠ قضية من قضايا الاعتداء الجنسي في الولايات المتحدة، والتي أدين فيها أفراد أبرياء – تم تبرئتهم بعد ذلك من خلال دليل الحامض النووي DNA، وعلى الرغم من ذلك لم يقل الاعتماد على دليل الشاهد، لأن معظم القضايا الجنائية لا تتضمن دليل الحامض النووي.

وتمثل الدراسة العلمية للشهادة أعظم وأكثر البحوث التطبيقية نجاحا لعلم النفس العلمي خلال أواخر القرن العشرين (Wells et al.; 1998).وقد تضمنت جوانب متعددة مثل قدرة الأطفال كشهود عيان مقارنةً بالراشدين (e.g; Leippe; Romance& Manion, 1991; Poole& White, 1991; Poole& White, 1993)، الفروق الفردية في قدرات شهود العيان (e.g; Games,1991;Trouve& Libkuman, 1992)، آثار أحداث المشقة على ذاكرة الشهود (Christianson, 1992)، فنيات مقابلة الشهود (e.g; Sawitz; Geiselman& Barnstein, 1992; McCauley& Fisher,1995; Hayes& Delamathe,1997)، العوامل المؤثرة على دقة تعّرف شهود العيان على الجاني (e.g; Pozzulo& Lindsay, 1999; Wells& Bradfield, 1999; Smith; Lindsay& Pryke, 2000; Bradfield; Wells& Olson, 2002)، تذكر التفاصيل الرئيسية للواقعة الجنائية في مقابل التفاصيل الثانوية (e.g; Hieuer& Risberg, 1990; Memon& Vortukian, 1996; Cassel; Robers& Bjarlund, 1996; Libkuman; Whitehead; Jonse& Thomas, 1999

، أثر فترات الاحتفاظ على دقة الشـــهادة (e.g; Yuille& Cutshall, 1986; Scrivner& Martin, 1988; Turtle& Yuille, 1994; Ebbesen& Rienick, 199).

وتندرج هذه البحوث في فئتين واسعتين هما: ذاكرتا الاستدعاء والتعرف، أو ذاكـرة الحـدث Event Memory،و ذاكرة تحديد الهوية Identification memory. تشير الأولى إلي قدرة شاهد العيان على وصف تفاصيل الواقعة الجنائية مثل ما إذا كان الجاني استخدم اليـد اليمنـى أم اليسرى لقتل الضحية، لون السيارة التي هرب بها، نوع الملابس التي يرتديها ..... الخ. وتشير ذاكرة تحديد الهوية إلى قدرة شاهد العيان على التعرّف على الجاني وانتقاءه مـن خـلال طابور العرض (Wells; Fisher; Malpass; Turtle; Lindsay& Fulero, 2000).

التطور التاريخي لبحوث شاهد العيان

يرجع البحث في مجال شاهد العيان إلى أواخر القرن التاسـع عشـر (Kebbell& Wagstaff,1999)، حيث حاول "كاتل" ١٨٩٣ تقييم ما يدلي به شاهد العيان، وبيّن أن بإمكـان الدفاع – أو أي طرف آخر– توجيه أسئلة تشكك الشاهد العدل في شـاهدته وتظهرهـا وكأنهـا متناقضة، أي تأثير الإيحاء على دقة الشهادة، كما اهتم "توتزنج" ١٨٩٦ بتأثير الإعلام على دقـة الشهادة، وحاول "شتيرن" ١٩٠١ كشف تأثير حالة الشاهد الانفعالية على كفاءة اسـترجاعه لمـا شاهده من وقائع جريمة ما، وفي عام ١٩٠٦ أصدر نفس الباحث مجلة علمية تُسمى"علم الـنفس والشهادة القضائية" تناولت موضوعاتها دور الأسئلة الإيحائيـة فـي تحريـف الشـهادة، ودور الاتجاهات والأفكار المسبقة في انحياز الشاهد، والعوامل التي تقلل من كفاءة الشهود من الأطفال والمسنين (في: ربيع،يوسف وعبد الله، ٢٠٠٤). وفي عام ١٩٠٨ أكد "هيجو مونسـتربرج" As cited in: Wells et al. (2000) على الإسهام الفريد لعلم النفس في تحديد أخطاء شاهد العيان والقدرة على تقييم شهادته أثناء المحاكمة.

وحاول هويلز Howells ١٩٣٨ (As cited in: Wells& Olson (2003 الكشف عن أثر ذكاء الشاهد في دقة تعرّفه على الجاني.

وفي بداية السبعينات، بدأ علماء النفس في وضع برامج بحثية مصممة لدراسة أخطاء شـاهد العيان مثل الدراسات التي قام بها روبرت باكـأوت Robert Buckhout ١٩٧٤ (As cited in: Wells et al., 2000) ، و والإطار النظري الفريد التي قدمتـه لـوفتس Loftus (1975) لبيان أثر الأسئلة المضللة على دقة ذاكرة شهود العيان.

وفي أواخر السبعينات ظهر منظور جديد يصف إسهام علم النفس في مجال الشـهادة، متمثلا في منع أخطاء شاهد العيان من الحدوث في المقام الأول. ويشير هذا المنظور الجديد إلـى

أن بعض المتغيرات مثل متغيرات النظام System Variables تؤثر على دقة ما يدلي به شاهد العيان ، وهي المتغيرات التي يسيطر عليها النظام الجنائي، بالإضافة إلي وجود متغيرات أخرى تؤثر أيضا على أقوال الشاهد، وهي متغيرات المقدر Estimator Variables لكن لا يسيطر عليها النظام الجنائي (Wells, 1993; Wells et al, 2000; Wells& Olson, 2003).

وانتعش البحث في كل من متغيرات النظام والمقدر في الثمانينات والتسعينات، وفي عام ١٩٩٥ كان هناك أكثر من ٢٠٠٠ مقالة في هذا المجال (Wells et al, 2000) .

وفي أكتوبر ١٩٩٩ أصدرت وزارة العدل الأمريكية وثيقة بعنوان دليل الشاهد: المرشد في تنفيذ القانون، ،تمثل هذه الوثيقة أول نموذج لجمع وحماية دليل الشاهد مؤسس على الاكتشافات العلمية لبحوث علم النفس (Technical Working Group for Eyewitness Evidence, 1999).

مفاهيم أساسية في مجال شاهد العيان

يتضمن التراث البحثي في مجال شاهد العيان العديد من المفاهيم التي تتطلب مزيد من التوضيح، ومن هذه المفاهيم مايلي:

شاهد العيان: Eyewitness

هو فرد قادر على إعطاء معلومات خاصة بأحداث واقعة ما، سبق وأن شاهدها، إذا ما طُلب منه ذلك من قبل جهات التحقيق إذا كانت الأحداث واقعية، أو من قبل المجرب إذا كانت الأحداث تتم في المعمل بهدف البحث العلمي (Gudjonsson, 1996).

متغيرات النظام: System Variables

تشير إلى المتغيرات التي يسيطر عليها النظام الجنائي مثل إجراءات طابور العرض (العرض المتلازم في مقابل العرض المتتالي)، ونوع التعليمات المستخدمة قبل هذه الإجراءات (التعليمات المتحيزة في مقابل تعليمات غير متحيزة) ،سلوكيات القائم بتقديم طابور العرض وطريقة استجواب الشاهد (Wells, 1993).

متغيرات المُقَدر: Estimator Variables

وتشير متغيرات المُقدر إلى المتغيرات التي لا يسيطر عليها النظام الجنائي، وهي تتضمن أربع فئات واسعة من المتغيرات: ١.خصائص الشاهد: مثل نوع الشاهد، عمر الشاهد، سماته الشخصية، ٢. خصائص الحادثة: مثل ظروف الإضاءة، طول الفترة الزمنية التي تم فيها رؤية الحادثة ووجود أو عدم وجود سلاح ....الخ،٣. خصائص الشهادة: ثقة شاهد العيان في التعرف

الذي أعطاه، مقدار الوقت الذي يستغرقه للتعرف على الجاني..... الخ،٤. قدرات مقيم الشهادة للتمييز بين الشهادة الدقيقة وغير الدقيقة (Wells& Olson,2003).

طابور العرض: Line Up

هو إجراء يوضع فيه المشتبه به (أو صورة له) مع أشخاص آخرين أو صور لهم للعرض على الشاهد لمعرفة مدى قدرته على التعرف على الجاني (Wells& Olson, 2003).

طابور العرض المتلازم: Simultaneous Line Up

أحد أنواع طوابير العرض يُقدم فيه جميع أفراد الطابور معاً للشاهد في وقت واحد، ويُطلب منه التعرف على الجاني (Wells, 1993).

طابور العرض المتتالي: Sequential Line Up

أحد أنواع طوابير العرض، يُقدم فيه فرد واحد للشاهد فقط، ويُطلب منه تحديد ما إذا كان هو الجاني أم لا، لكن مع توقع تقديم العديد من الأفراد كل على حده (Wells, 1993).

المشتتون: Distractors

هم باقي أفراد طابور العرض، والذين لا يشتبه بهم من قبل هيئات التحقيق (Wells& Olson,2003).

المنتقون: Choochers

هم الشهود الذين ينتقون أحد أفراد طابور العرض ويتعرفون عليه (Kneller; memon& Stevennage, (2001.

غير المنتقين: Non Choochers

هم الشهود الذين يرفضون أفراد طابور العرض ولا يتعرفون على أي شخص (Kneller et al., 2001).

المشتبه به: A suspect

هو شخص مشتبه به أن يكون الجاني، وقد يكون أو لا يكون هو الجاني (Wells& Olson,2003).

متغيرات المقدر

تتضمن متغيرات المقدر أربع فئات واسعة هي: خصائص الشاهد، خصائص الحدث، خصائص الشهادة، وقدرات مقيم الشهادة للتمييز بين الشهادة الدقيقة وغير الدقيقة (Wells& Olson,2003).

(١) خصائص الشاهد: Characteristics of Witness

هل هناك شاهد عيان أفضل من آخر، حاولت البحوث في هذا المجال الإجابة على هذا التساؤل، من خلال البحث في خصائص الشاهد. على سبيل المثال، قدم إيليس وسيلفرمان ١٩٩٢، ١٩٩٤ As cited in: Cherney& Rayalls (1999) الدليل على وجود فروق بين الذكور والإناث، لصالح الإناث في تذكر وتحديد كل من الأشياء والمواقع المألوفة وغير المألوفة. وأشارت نتائج دراسة ماكجفيرن وهيستون وبريد وكنج وسيجل وويلي McGivern; Huston; Byyrd; King) As cited in:Siegle& Reilly(1997) إلي وجود فروق بين الذكور والإناث في ذاكرة التعرّف على الوجوه لصالح الإناث.

وتتسق هذه النتائج مع نتائج الدراسات التي أُجريت في مجال شاهد العيان، حيث وجد ماكلايف، ١٩٨١ As cited in: Yarmey (1993) أن الإناث أكثر دقة من الذكور في التعرّف على الجاني، كما وجد يرمي Yarmey (1993) أنهن أكثر دقة في استدعاء الخصائص الفيزيائية للجاني. وتأكدت هذه النتائج في الدراسة التالية ليرمي ويرمي Yarmey& Yarmey (1997) فيما يتعلق بالاستدعاء المقيد. ويتفق هذا مع ما أشارت إليه نتائج المراجعة المبكرة التي قام بها شابيرو وبينرود Shapiro& Penrod (1986) بأن الإناث أكثر احتمالا لإعطاء تعرّفات دقيقة، ولكنهن أيضا أكثر احتمالا لإعطاء تعرّفات خاطئة مقارنةً بالذكور.

من جانب آخر، جاءت نتائج الدراسات التي أُجريت على عمر الشاهد أكثر اتساقا، حيث أظهرت نتائج دراسة بتس وريتشاردليو وكلارك Bates; Richiardellio& Clark (1999) فروقا بين فئات عمرية مختلفة من الأطفال لصالح الفئة الأكبر عمرا، فيما يتعلق بكل من الاستدعاء الكلي وارتفاع دقة الاستدعاء الصحيح، والقدرة على التمييز بين الأحداث الرئيسية والأحداث الثانوية للواقعة التي عُرضت عليهم. كما أظهرت نتائج دراسات كل من باركر وفيلد وتوماس Parker; Field& Thomas (1986)، وليست List (1986) ولايب ورمانسزيك ومانيون Leippe et al., (1991) فروقا عمرية بين الأطفال والراشدين لصالح الراشدين في دقة التعرّف على الجاني. كما أظهرت نتائج دراسة فلاين وبون وكنوس وبول Fline; Boon; Knox& Bull (1992) وجود فروق بين الأطفال والراشدين في دقة الاستدعاء. وتتسق هذه النتيجة مع نتائج دراسة بول ووايت Poole& White (1993) التي أظهرت أن الأطفال كانوا أقل دقة من الراشدين في الإجابة على الأسئلة ذات النهايات المفتوحة.

كما أظهرت نتائج دراسة List (1986) وجود فروق بين الأطفال والراشدين وكبار السن لصالح الراشدين في دقة التعرّف على الجاني. ودعمت نتائج دراسة سيركي وبارتليت وميمون Searcy; Bartlett& Memon (1999) نتائج دراسة ليست حيث ظهرت فروقا بين الراشدين وكبار السن لصالح الراشدين في دقة التعرّف على الوجوه مع زيادة التعرّف الخاطيء لدى كبار السن.وأشارت نتائج دراسة تالية لنفس الباحثين Searcy; Bartlett& Memon (2000) إلي زيادة التعرّف الخاطيء لدى كبار السن عند التعرض لمعلومات مضللة مقارنة بالراشدين. وأظهرت نتائج دراسة رايت واستراود Wright& Stroud (2002) وجود فروق بين الراشدين وكبار السن في دقة التعرّف على الجاني، عندما تضمن طابور العرض أفرادا في نفس عمر الراشدين، في حين انخفضت هذه الدقة عندما تتضمن طابور العرض أفرادا في نفس عمر كبار السن.

وحاول القليل من الباحثين الربط بين متغيرات الشخصية وبين أداء شاهد العيان، حيث وجد هوتس وآخرون Hosch et al. ١٩٨٤ As cited in: Wells& Olson (2003) أن الأفراد المرتفعين على مراقبة الذات أكثر خطئا في التعرّف على الجاني مقارنةً بالمنخفضين عليها. كما أشارت نتائج المراجعة التي قام بها شابيرو وبينرود Shapiro& Penrod (1986) أن المرتفعين على سمة القلق المزمن قد أعطوا تعرّف أقل مقارنةً بالمنخفضين على نفس السمة، كما أشارت النتائج أيضا أن الأفراد المستقلين عن المجال قد أعطوا تعرّفا دقيقاً أقل، لكن أخطاء تعرّف متساوية مقارنةً بالمعتمدين على المجال. وأظهرت نتائج دراسة ورد ولوفتيس Ward& Loftus (1985) عدم وجود فروق في دقة الاستدعاء الكلي بين الإنطوائين والإنبساطين، في حين ظهرت فروق بينهما بعد تلقي معلومات مضللة عن الواقعة التي شاهدوها،و هدفت دراسة تريوف ولبكمان Trouve& Libkman (1992) معرفة أثر كل من بعدي الإنطوائية والحدسية على أداء ذاكرة شهود العيان في ظل شروط استثارة مختلفة، وأظهرت النتائج وجود فروق في الأداء بين الإنطوائين والإنبساطين لصالح الإنطوائين. واتسقت مع نتائج دراسة ورد ولوفتيس، نتائج دراسة الشناوي (٢٠٠٢) حيث لم يظهر أثرا لمتغير الإنطوائية على دقة ذاكرة كل من الأطفال والراشدين كشهود عيان.و أسفرت نتائج زهران (٢٠٠٢) عن عدم وجود فروق بين المستقلين والمعتمدين على المجال الإدراكي كشهود عيان في دقة استدعاء تفاصيل الواقعة الجنائية التي عُرضت عليهم.

من جانب آخر، أجريت مجموعة من الدراسات بهدف معرفة العلاقة بين أثر بعض متغيرات الشخصية على القابلية للإيحاء لدى شهود العيان، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسات عن أن العديد من متغيرات الشخصية تمثل عوامل منبأة لقابلية شهود العيان للإيحاء، ومن هذه المتغيرات الوعي بالمعرفة Merckelbach, Muris, Wessel, & van Koppen (1998)، الذكاء Gudjonsson& Clare (1995); Young; Powell& Liebman; Pace; Leonard; Dudgeon, (2003)،العوامل الخمس للشخصية Sheesley; Gallant; Renkey; Lehman (2002) ، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة أن كل من الانبساطية و يقظة الضمير عوامل منبأة لقابلية شهود العيان للإيحاء (عندما تم قياس القابلية للإيحاء من خلال مقياس جدجونسون للقابلية للإيحاء Gudjonsson Suggestibility Scale)، في حين كانت كل من المسايرة والانفتاح على الخبرة عوامل منبأة لقابلية شهود العيان للإيحاء (عندما تم قياس القابلية للإيحاء من خلال استخدام النموذج المعياري للمعلومات المضللة للوفتيس)، الضبط المدرك Liebman et al. (2002)، تقدير الذات المرتفع Baxter; Jackson& Bain (2003)، المرغوبية الاجتماعية Richardson& Kelly (2004)،و ارتفاع مراقبة الذات Bain; Baxter& Ballantyne (2006). على أية حال، مازالت الحاجة ماسة لإجراء مزيد من البحوث لمعرفة أثر سمات الشخصية على كل من ذاكرتي الحدث وتحديد الهوية لدى شهود العيان.

(٢) خصائص الحدث:Characteristics of the Event

تؤثر مجموعة من العوامل المختلفة الخاصة بالحدث على قدرة الشاهد على تذكر تفاصيل الحدث، والتعرف على الجاني مثل ظروف الإضاءة، فالإضاءة الخافتة تؤدي إلي فشل في تشفير وإدراك الحدث، ومن ثم فشل في الاحتفاظ به واستدعائه. وعلى الرغم من أهمية هذا العامل وأثره على دقة تعرف الشاهد على الجاني، إلا أنه لم تُجرى أي بحوث لاختبار مستويات الإضاءة اللازمة لتشفير الوجوه (Wells& Olson, 2003).

إلى جانب الإضاءة، يؤثر مقدار الوقت المستغرق في رؤية الحدث على تذكر الشاهد لتفاصيله. وكلما كان وقت المشاهدة طويلا، كلما كانت الشهادة أكثر دقة، فطول الوقت يساعد على ملاحظة العديد من التفاصيل، ويميل الشهود بصفة عامة إلي المبالغة في تقدير الوقت المستغرق في حدوث الجريمة، لاسيما جرائم العنف (ربيع وآخرون، ٢٠٠٤). كما يؤثر الوقت الذي تم فيه رؤية الجاني على فرص الشاهد التالية للتعرف عليه (Wells& Olson, 2003)، حيث أشارت

نتائج دراسة Memon; Hope& Bull (2003) إلي ارتفاع معدل دقة التعرّف الصحيح على الجاني لدي كل من الراشدين وكبار السن عندما كان الوقت المستغرق في رؤية الجاني ٤٥ ثانية، مقارنة به عندما كان ١٢ثانية. ومن العوامل الأخرى التي تؤثر على قدرة شاهد العيان على التعرّف على الجاني، المسافة بين الشاهد والجاني، حيث أشارت نتائج دراسة واجنار وشارير & Wagenaar Schrier ١٩٩٤ As cited in: Kebbell& Wagstaff (1999) أنه كلما زادت المسافة الفاصلة بين الشاهد والجاني عن ١٥ مترا، كلما قلت دقة تعّرف الشاهد على الجاني.

ويُعد عامل وجود سلاح أثناء وقوع الجريمة، أكثر العوامل تأثيرا على عملية التذكر لدى شاهد العيان، لذلك اختبرت العديد من الدراسات فرض ايستروبروك وظاهرة تركيز شاهد العيان على السلاح المستخدم في ارتكاب الجريمة. حيث يفترض أن الانتباه الموجه للسلاح، يقلل من قدرة لشاهد على التعرّف التالي لمرتكب الجريمة، وأشار بعض العلماء أن كل من الاستثارة والبروز Salience يمكن أن يفسرا أخطاء شاهد العيان، حيث يرى أصحاب فرض الاستثارة أن رؤية السلاح تبعث الخوف لدى الشاهد وتصرف انتباهه إلي السلاح المهدد وتبعده عن الجاني، وإذا صح هذا الفرض فلابد أن يكون لدى الشاهد ذاكرة ضعيفة للجاني عندما يحمل سلاحا والتفسير الثاني لفرض الاستثارة هو أن الخوف من السلاح ربما يقلل من تركيز الشاهد الكلي، ويظهر ذلك في التعّرف الضعيف لكل من الجاني والسلاح. وتفسير ذلك أن الاستثارة يمكن أن تضعف أداء التعّرف مع قلة استخدام الهاديات لمجال المثير، أو زيادة عتبات التعّرف لمعالجة معلومات المثير. وتُعرف هذه الظاهرة بالدفاع الإدراكي والمعالجة الإدراكية الضعيفة ربما تؤدي إلي تعّرف ضعيف لكل المثيرات الموجودة أثناء ارتكاب الجريمة بما في ذلك خصائص الجاني والسلاح. أما فرض البروز فيرى أصحابه أن قلة التعّرف على خصائص الجاني ترجع إلي التركيز على السلاح نظرا لجدته أو عدم التوقع الخاص بالموقف. وإلي جانب كونه محدثا للاستثارة، فإن السلاح في حد ذاته غير متوقع ويمكن أن يصرف انتباه الشاهد عن الجاني ويؤدي إلي تعّرف خاطيء على الجاني (Shaw& Skolinck, 1999).

وقد أظهرت نتائج الدراسات التي أُجريت على هذا العامل أن التركيز على السلاح يقلل من دقة التعّرف على الجاني (e.g; Tooley; Brigham; Maass& Bothwell, 1987; Shaw& Skolinck, 1999).

(٣) خصائص الشهادة: Characteristics of the Testimony

اهتم عدد كبير من البحوث بإذا ما كانت خصائص الشهادة التي يدلي بها الشاهد، بمكن أن تستخدم كؤشر لدقة تعرّفه على الجاني، وكان تركيز هذه البحوث على العلاقة بين الثقة والدقة.

وعلى الرغم من وجود إحساس عام وشائع بوجود علاقة إيجابية بين ثقة شاهد العيان في المعلومات التي يدلي بها ودقة هذه المعلومات (Smith; Kassin& Ellsworth, 1989)، إلا أن نتائج المراجعة المبكرة التي قام بها بثويل وديفينبشر وبرجهام Bothwell; Deffenbacher& Brigham (1987) أظهرت وجود علاقة ضعيفة غير دالة بين الثقة ودقة التعرّف على الجاني، ويتسق هذا مع نتائج دراسات كل من سميث ولندساي وبريك Smith; Lindsay& Pryke (2000)، ودراسة "كنيلير وآخرين" Kneller et al. (2001) حيث أظهرت النتائج بصفة عامة أن مستوى الدقة لم يرتبط بالثقة، إلا أن الشهود المنتقين (الذين أعطوا إجابة) كانوا أكثر ثقة في قرارهم مقارنةً بغير المنتقين، ،كما أن غير المنتقين الذين رفضوا إعطاء تعرّف على الجاني في طابور العرض الذي لا يتضمنه، كانوا أكثر ثقة في قرارهم مقارنةً بغير المنتقين المخطئين (لم يتعرّفوا على الجاني في طابور العرض الذي يتضمنه).و اتسقت مع هذه النتائج نتائج دراسة الشناوي (٢٠٠٥) حيث ظهرت علاقة إيجابية غير دالة عند مستوى ٠,٠٥ بين الثقة والدقة الكلية للتعرف على السارقة.في حين أظهرت نتائج سلسلة من الدراسات إيجابية هذه العلاقة (e.g; Cutler; Penrod& Martens, 1987; Cutler&Penrod,1989; Sporer, 1993; Dunning& Stern, 1994; Sporer; Penrod; Read& Cutler,1995)، حيث أشارت نتائج دراسة كاتلر وآخرين Cutler et al. (1987) إلى أن الثقة بعد التعرّف على الجاني (ثقة الشاهد في قرار التعرُف على الجاني الذي أعطاه) كانت مؤشراً أفضل للدقة عنها قبل التعرّف على الجاني (ثقة الشاهد في قرار التعرف الذي سيعطيه)، حيث ارتبطت تقديرات الثقة قبل التعرّف ارتباطاً ضعيفاً بالدقة.وتتسق هذه النتائج مع نتائج التحليل الفوقي الذي أجراه "كاتلر وبنرود"Cutler&Penrod (1989) على نتائج٩ دراسات اختبرت العلاقة بين الثقة ودقة التعرّف على الجاني، والتي أظهرت وجود علاقة قوية بين الثقة بعد التعرّف والدقة والتي تتعدل طبقا لعدة متغيرات وسيطة، في حين جاءت العلاقة بين الثقة قبل التعرّف والدقة ضعيفة جدا(٠,٢٠).

كما أسفرت نتائج دراسة سبورير Sporer (1993) عن وجود علاقة إيجابية مرتفعة ودالة بين الثقة بعد التعرّف على الجاني والدقة لدى المنتقين مقارنةً بغير المنتقين، كما

تساوى معدل الثقة لدى كل من المنتقين وغير المنتقين في طابور العرض المتلازم، في حين ارتفع معدل ثقة المنتقين مقارنةً بغير المنتقين في طابور العرض المتتالي، كما كان الشهود ذوو الانتقاء الصحيح أكثر ثقة مقارنةً بذوي الانتقاء الخاطئ، وبالمثل كان الشهود غير المنتقين (ذوي الرفض الصحيح للجاني) في طابور العرض الذي لا يتضمنه، أكثر ثقة مقارنةً بالشهود غير المنتقين ذوي الرفض الخاطئ للجاني في طابور العرض الذي يتضمنه. وبالمثل، أظهرت نتائج دراسة "دينتج وستيرن" **Dunning& Stern (1994)** ارتفاع مستوى الثقة لدى الشهود ذوي الدقة المرتفعة مقارنةً بالشهود ذوي الدقة المنخفضة، وبصفة عامة ارتبطت الثقة ارتباطاً قويا بدقة التعرف على الجاني عندما تم اختبار التعرف الإيجابي فقط، وتم تجاهل الرفض الخاطئ.

وأشارت نتائج التحليل الفوقي الذي قام به سبورير وبنرود وريد وكاتلر **Sporer; Penrod; Read& Cutler (1995)** إلى ارتفاع العلاقة بين الدقة والثقة لدى الشهود المنتقين مقارنةً بالشهود غير المنتقين (الذين أعطوا رفضاً صحيحاً أو خاطئاً للجاني).

كما أشارت نتائج دراسة برووير وويلز **Brewer & Wells (in press)** إلي وجود علاقة ايجابية دالة مرتفعة بين الثقة ودقة التعرف الصحيح على الجاني.

وأظهرت نتائج دراسة **Odinot& Woleters(2006)** وجود علاقة إيجابية دالة بين الدقة والثقة لدى شهود العيان على مدار فترات احتفاظ مختلفة.

وأظهرت سلسلة من الدراسات أن التغذية الرجعية تؤثر على علاقة الثقة بالدقة **(Wells& (Bradfield,1998 1999 Hafstad; Memon& Logie, 2004; Dixon& Memon, 2005** وأن هذه التغذية الرجعية تزيد من تضخم ثقة الشاهد بالتعرف الذي أعطاه لاسيما هؤلاء الذين أعطوا تعرف خاطئ على الجاني مقارنةً بالذين أعطوا تعرفا دقيقا **(Bradfield; Wells& Olson, 2002)**، ومن الشائع في القضايا الفعلية أن يعطي القائم بتطبيق طابور العرض (غالبا ما يكون المحقق) تغذية رجعية توكيدية للشهود، مما يضخم من ثقة الشاهد بالتعرف الذي أعطاه وتدهور علاقة الثقة بالدقة **(Wells& Olson, 2003)**. كما أشارت نتائج دراسة ديكسون وميمون **Dixon& Memon (2005)** أن التغذية الرجعية لم تؤثر على مقدار ودقة استدعاء تفاصيل كل من الحدث والجاني. ويتضح مما سبق تعارض نتائج البحوث فيما يتعلق بالعلاقة بين الثقة ودقة التعرف على الجاني، لذلك كانت الحاجة ماسة لإجراء مزيد من البحوث في هذا الصدد.

مؤشر آخر لدقة شاهد العيان وهو السرعة التي يتعرف بها الشاهد على الجاني من خلال طابور العرض، و يوجد أساس نظري منطقي يدعم كون كمون الاستجابة مؤشراً جيدا لدقة

التعرّف الإيجابي على الجاني، حيث يميل الشهود ذوو الدقة الإيجابية و هؤلاء منخفضو الدقة للوصول إلي قرارتهم من خلال عمليات معرفية مختلفة (Dunning& Stern, 1994).

ويميل التعرّف الإيجابي الدقيق على الجاني أن يكون أكثر آلية Automatic حيث يصل الشاهد إلي قرار التعرّف بشكل أسرع ودون جهد أو استراتيجية شعورية أو وعي عن كيفية أدائه للمهمة. ويقر بعد القيام بالمهمة أن وجه الجاني قد ظهر فجأة أمامه. على العكس من ذلك، يميل التعرف الخاطيء على الجاني إلي استغراق وقت أطول، حيث يستخدم الشاهد استراتيجية الحذف الشعورية Conscious Process of Eliminating Strategy التي تضيق من مدى الاختيارات المتاحة أمام الشاهد، فيحذف أفراد الطابور الذين يعتقد أنهم ليسوا الجاني، الواحد تلو الآخر حتى يصل إلي قراره (Dunning& Perreta 2002) .

وقد أكدت سلسلة من نتائج البحوث التي أُجريت على هذا المتغير، وجود علاقة سلبية بين كمون الاستجابة ودقة التعرّف على الجاني من خلال طابور العرض (Weber; Brewer; Wells& Kreast, 2004)، حيث أظهرت نتائج دراسة سبورير Sporer (1993) أن الشهود ذوي الانتقاء الدقيق للجاني كانوا أسرع في تعرّفهم عليه مقارنةً بذوي الانتقاء الخاطئ، كما استغرق اختيار فرد من أفراد طابور العرض المتتالي وقت أطول م = ٩,٣٨ث مقارنةً بزمن الرفض م= ٤,٣٧ث، ودعمت نتائج دراسات كل من دننج وستيرن Dunning& Stern (1994) ، روبنسون وآخرين Robinson Jonson& Herndon, (1997)، كينلير وآخرين Kneller et al. (2001) ما جاء في نتائج دراسة سبورير، كما أظهرت نتائج دراسة كينلير وآخرين Kneller et al. (2001) أن الرفض الصحيح للجاني (من خلال طابور العرض الذي لا يتضمن الجاني) كان أسرع من الرفض الخاطئ (رفض التعرّف على الجاني في طابور العرض الذي يتضمنه)، وجاءت إجابات الأفراد الذين أعطوا تعرّفاً دقيقاً على الجاني من خلال طابور العرض المتتالي أسرع مقارنةً بذوي التعرّف الخاطئ.

كما وجد ديوننج وبيرته Dunning& Perreta (2002) أن الأفراد الذين أعطوا قرارات تعرّف على الجاني في أقل من ١٠: ١٢ ثانيه كان معدل تعرّفهم ٩٠%، بينما هؤلاء الذين استغرقوا وقتاً أطول كان معدل دقتهم ٥٠%.

وأكدت نتائج المراجعة التي قام بها فيبر وآخرين (Weber et al., 2004) على ٣٢١٣ دراسة من دراسات شاهد العيان نتائج الدراسات السابقة، حيث أظهرت أن الشهود ذوي

الدقة المرتفعة في التعرّف على الجاني اتخذوا قرارهم بصورة أسرع مقارنةً بالشهود منخفضي الدقة.

واتسقت مع ذلك نتائج دراسة **الشناوي(٢٠٠٥)**، حيث أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشهود ذوي الدقة المرتفعة وذوي الدقة المنخفضة في كمون الاستجابة لصالح الشهود ذوي الدقة المرتفعة، حيث كان تعرّفهم على السارقة أسرع من الشهود ذوي الدقة المنخفضة، كما أسفرت النتائج أيضا عن وجود علاقة سلبية غير دالة بين دقة التعرف على السارقة وكمون الاستجابة.

متغيرات النظام

إن أحد متغيرات النظام التي تؤثر على ذاكرة الحدث لدي الشاهد، هي الأسئلة المضللة **Misleading Questions** أو الأسئلة الإيحائية **(Wells et al.; 2000)**. وهي تلك الأسئلة التي توجه الشاهد إلي الإدلاء بالأقوال المطلوب منه أن يدلي بها. ويتم ذلك عن طريق محاولة إدخال الإجابة التي يسعى إليها المحقق في صيغة السؤال الذي يوجهه إلي الشاهد **(الغماز، ٢٠٠٢)**. فقد يكون للمحقق تصور مخالف بقدر أو بآخر للتصور الموجود عند الشاهد عن الواقعة الجنائية، وهنا قد يوجه أسئلة إيحائية تحمل وجهة نظره بحيث يؤثر ذلك على أقوال الشاهد **(ربيع وآخرون، ٢٠٠٤)**.

وقد نال البحث عن أثر الأسئلة المضللة على ذاكرة شهود العيان اهتماما كبيرا في السنوات الماضية، وكانت تتضمن هذه البحوث مشاهدة الأفراد لأحداث فيلمية (حادث سيارة مثلا)، ثم يُعرض الأفراد لمعلومات مضللة عن هذا الحادث، وبعد ذلك يتم اختبار ذاكرتهم عن الحادث الأصلي **(Loftus, 1975; Loftus & Palmer 1974)**.

وأشارت نتائج هذه الدراسات بصفة عامة أن أداء الأفراد الذين تلقوا أسئلة مضللة (أو معلومات مضللة عن الحادث) – كان أقل مقارنة بهؤلاء الذين لم يتلقوا أي معلومات مضللة **(eg.; Loftus, 1975; Ward & Loftus,1985; Ceci; Ross& Toglia,1987; Rudy& Goodman,1991;Ackil& (Zaragoza,1995; Gabbert; Memon; Allan& Wright, 2004)**.

وفي أوائل الثمانينات من القرن العشرين، قام رونالد فيشر **Ronald Fisher** وإيد جليسمان **Ed Geiselman** بتحليل الأخطاء التي يقع فيها **as cited in: wells et al. (2000)** رجال الشرطة أثناء استجواب شهود العيان، وتمثلت هذه الأخطاء في: ١. التركيز على الأسئلة ذات النهايات المغلقة، ٢. مقاطعة الشاهد باستمرار أثناء حديثه، و٣. سؤال أسئلة في سياق غير

مرن. وفي عام ١٩٨٤ قام جيلسمان وفيشر وآخرون باستخدام مجموعة من فنيات الاسترجاع، مصممة لتحسين الاستدعاء بهدف مساعدة رجال الشرطة للحصول على تقارير من شهود العيان أكثر دقة واكتمالا، وأطلقوا على هذا الإجراء المقابلة المعرفية As Cognitive Interview cited in: Mantwill; Kohnken; Ascherman (1995)، وهي معتمدة على اثنين من قواعد الذاكرة: أولا، تتكون الذاكرة من محددات عديدة، وترتبط فعالية إثارة الذاكرة بمدى تتداخل هذه المحددات مع عملية التذكر .ثانيا، ربما توجد طرق استرجاع عديدة للحدث، ولذلك فإن المعلومات التي لا تتاح مع أحد هذه الطرق، ربما تتاح مع طريقة أخرى (Sawitz; Geiselman& Barnstein, 1992).

وتتكون المقابلة المعرفية من أربع طرق عامة للاسترجاع، اثنان منها لزيادة إحداث التداخل بين تخزين الذاكرة للحدث وهاديات استرجاع الذاكرة وهما: (أ) إعادة بناء السياق البيني والشخصي الوجود في وقت الجريمة، و(ب) تقرير كل شيء عن الجريمة، حتى المعلومات الجزئية بغض النظر عن مدى إدراك أهميتها. بينما تشجع الفنيتان الأخيرتان استخدام العديد من طرق الاسترجاع وهما: (ج) تقرير وتفسير الأحداث بأوامر مختلفة، و (د) تقرير الأحداث من وجهات نظر مختلفة. وبالإضافة إلي هذه الفنيات العامة، فإن المقابلة المعرفية تتضمن أسئلة خاصة تسهل استدعاء المظهر وخصائص الصوت والمحادثات التي تمت ..... الخ، على سبيل المثال: هل الجاني أو صوته يفكرك بأحد تعرفه ولماذا؟..... الخ (Sawitz et al.; 1992).

ولقد جاء دور المقابلة المعرفية إيجابيا في الدراسات المعملية الأولية التي قام بها جيسلمان وزملائه ١٩٨٥،١٩٨٤، ١٩٨٦ As cited in: McCauley& Fisher (1995) حيث أعطى الأفراد الذين تلقوا إجراءات المقابلة المعرفية تفاصيل معلومات أكثر مقارنةً بالأفراد الذين لم يتلقوها، وذلك دون زيادة في عدد التفاصيل الخاطئة (e.g.; Sawitz et al.; 1992; McCauley& Fisher ,1995; Mantwill et al., 1995; Kohmken; Schimossek; Aschermann& Hofer, 1995; Hayes& Delamothe, 1997; Memon,2006 &Stein).

وعلى الرغم من الأثر الملحوظ للمقابلة المعرفية على تنمية استدعاء شاهد العيان لتفاصيل واقعة ما بصفة عامة، إلا أنها لم تأت بنتائج مرجوة في تنمية التعرف على الجاني من خلال طابور العرض. فعلى سبيل المثال، لم يجد فيشر وكيلي وبروك وشن وكاتلر Fisher; Quigley; Brock. Chin& Cutler ١٩٩٥ As cited in: Memon& Yarmey

(1999) فروقا بين الأفراد الذين تلقوا إجراءات المقابلة المعرفية والذين لم يتلقوها في التعـرف على الجاني من خلال طابور العرض.

ويُعد متغير فترة الاحتفاظ أحد متغيرات النظام التي يمكن أن تؤثر على دقة ذاكرة شـهود العيان لأحداث واقعة ما. حيث توجد علاقة بين دقة وكفاءة عملية التذكر والمدة الزمنية الفاصـلة بين وقوع حادثة ما وبين محاولة تذكرها، فبوجه عام، إذا طالت هذه المدة أدى ذلك إلي عدم دقة عملية التذكر (**ربيع وآخرون**،٢٠٠٤)، كما أنه من المفيد معرفة ما إذا كانت المعلومات التي يدلي بها شهود العيان عن واقعة ما، تكون في مستوى دقة المعلومات التي يدلون بها عن نفس الواقعة بعد يوم أو بعد أسبوع أو بعد شهر، ذلك لأن موقف الشهادة الفعلية التي يدلي بها الأفـراد أمـام القضاء، غالبا ما تكون محاولة استدعاء ثالثـة أو رابعـة أو أكثـر مـن ذلـك (**Ebbesen& Rienick,1998**).

وقـد أشـار مـور وآخـرون **Moore et al.** ١٩٩٤ **As cited in: Ebbesen& Rienick (1998)** أن المدة الزمنية بين رؤية الواقعة والاستدعاء الأول لتفاصيلها تكون قصيرة جدا، بينما الفترات الزمنية الأخرى بين الاستدعاء الأول أو الثاني إلي موقف الشهادة الفعلي تكون طويلة، على العكس من ذلك، فإن معظم التجارب التي تُجرى داخل معامل علم النفس فـي هـذا السياق غالبا ما تختبر أثر الفترة الزمنية المنقضية بـين التعـرض للمثيـر والاسـتدعاء الأول، وتتجاهل الفترة المنقضية بين الاستدعاء الأول والثاني والثالث.

وكما يشير ترتل ويل **Turtle& Yuille (1994)** فإن الفروق في فترات الاحتفاظ بأي خبرة بين التجارب المعملية ومواقف الشهادة الفعلية، ربما يشكك في إمكانية تعميم نتائج الدراسات والتجارب المعملية الخاصة بشاهد العيان على مواقف الشهادة الفعلية التي يتم استجواب الأفـراد فيها أكثر من مرة وعلى فترات متباعدة.

وقد أُجريت مجموعة من الدراسات لمعرفة أثر فترة الاحتفاظ على ذاكرة شهود العيان، وقد أظهر البعض منها أن ذاكرة التعرف على الوجه، أقل تأثراً بطول فترة الاحتفـاظ- مقارنـة بباقي أنواع الذاكرة مثل دراسات أليس **Ellis** ١٩٨٤ وشـيفرد وألـيس وديفـز **Shepherd; Ellis& Davies** ١٩٨٢ (**As cited in: Gujonsson, (1996** التي انتهت إلي أن التعـرف على الوجوه ربما يكون دقيقاً ومقاوماً للتشوه بعد فترة أسابيع أو شهور. وفـي ثـلاث تجـارب أُجريت في هذا الصدد، كانت معدلات التعرف على الجاني من خلال طابور العرض ثابتة بطريقة

مميزة عبر فترات الاحتفاظ التي تراوحت من أسبوع إلي أربعة شهور، وهذا الثبات لم يرتبط بأي زيادة ملحوظة في معدل الخطأ في التعّرف على الجاني.

كما أجري عدد من الدراسات بهدف معرفة أثر كل من الاستدعاء المتكرر وطول فترة الاحتفاظ على دقة الاستدعاء لدى شهود العيان، وقد أشارت نتائج هذه الدراسات بصفة عامة إلي انخفاض معدل دقة ذاكرة شهود العيان بعد مرور فترة زمنية على مشاهدة الواقعة الجنائية (e.g; **Flin; Boon; Knox& Bull, 1992; Poole& White, 1993; Turtle& Yuille, 1994; Tuckey& Brewer, 2003; Mudd& (Govern, 2004.**

بالإضافة إلي المتغيرات السابقة، يوجد عدد من متغيرات النظام التي تؤثر على دقة تعّرف شهود العيان على الجاني من خلال طابور العرض، ومن هذه المتغيرات التعليمات التي يتلقاها الشهود قبل رؤية طابور العرض، حيث تؤثر طبيعة هذه التعليمات على دقة تعّرفهم على الجاني (**Wells et al., 2000**)، وكان "مالابس وديفن" **Malpass& Devin** ١٩٨١ (**As cited in Wells et al., 1998**) أول من أثبتا إمبريقياً أهمية استخدام التعليمات غير المتحيزة **Unbaised Instructions** (أن الجاني قد يكون أو لا يكون موجوداً بطابور العرض)، فقد أظهرت نتائج دراستهما أن التعليمات المتحيزة (الإشارة بأن الجاني موجود بطابور العرض) قد ضاعفت معدل التعّرف الخاطئ ليصل إلى ٧٨% في كل من طابور العرض الذي يتضمن الجاني والذي لا يتضمنه ، بينما وصل هذا المعدل إلى٣٣% وذلك عند استخدام التعليمات غير المتحيزة. ولم يكن هناك أثر لمتغير التعليمات (متحيزة/ غير متحيزة) على دقة تعّرف الشهود على الجاني في الدراسة التي أجراها "كاتلر وبنرود" **Cutler&Penrod (1988)**، في حين أن استخدام التعليمات غير المتحيزة قد قلل من معدل التعّرف الخاطئ عند استخدام طابور العرض المتلازم.

وأظهرت نتائج دراسة كوهينكين وماس" **Kohnken& Maass (1988)** زيادة في معدل التعّرف الخاطئ على السارق عند استخدام التعليمات المتحيزة (٨٨%) مقارنةً بشرط التعليمات غير المتحيزة (٣٣%)، وذلك عند استخدام طابور العرض الذي لا يتضمن السارق.

وأسفرت نتائج دراسة "لندساي وآخرين" **Lindsay; Lea; Nosworthy; fulford; Hector; Levan& Seabrook (1991)** عن ارتفاع معدل التعّرف الخاطئ في طابور العرض المتلازم (٥١%) مقارنةً بطابور العرض المتتالي (١٢,٩%) وذلك عند استخدام التعليمات المتحيزة، كما قلل استخدام التعليمات المتحيزة من معدل الرفض الصحيح في طابور العرض المتلازم (٥١,٦%) مقارنةً بطابور العرض المتتالي (٨١,٧%)، وبصفة عامة أحدثت

التعليمات المتحيزة معدلاً مرتفعاً من التعرّف الخاطئ مقارنةً بالتعليمات غير المتحيزة في كلا الإجراءين العرض المتلازم والمتتالي.

كما أظهرت نتائج التحليل الفوقي الذي قام به "هابر وهابر" **Haber& Haber (2001)** أنه عندما كان الجاني موجوداً في طابور العرض، أدى استخدام التعليمات المتحيزة إلى زيادة معدل التعرّف الخاطئ (٤٢%) مقارنةً بالتعليمات غير المتحيزة (٢١%)، وعندما كان الجاني غير موجود بطابور العرض، زاد أيضا معدل التعرّف الخاطئ (٧٦%) في شرط التعليمات المتحيزة مقارنةً بشرط التعليمات غير المتحيزة (٤٩%)، وكان معدل التعرّف الصحيح في ظل التعليمات غير المتحيزة (٥٣%)، في حين وصل إلى (٣٧%) عند استخدام التعليمات المتحيزة.

في حين أظهرت نتائج دراسة **الشناوي (٢٠٠٥)** عدم وجود أثر لطبيعة التعليمات المعطاة لشهود العيان (متحيزة – غير متحيزة) على دقة تعرّفهم على السارقة في كلا إجراءي العرض المتلازم والمتتالي في ظل شرطي وجود أو غياب السارقة من طابور العرض.

بالإضافة إلي متغير التعليمات، يوجد متغير إجراءات تقديم طابور العرض والذي يؤثر على دقة تعرّف شهود العيان على الجاني، إن أحد الإجراءات الشائعة للتعرّف على الجاني، هو استخدام طابور العرض المتلازم، وفيه يُقدم أفراد الطابور جميعا للشاهد في وقت واحد، ويُطلب منه التعرّف على الجاني، ويسمح هذا الإجراء باستخدام نوعين من الأحكام، الحكم الأول هو تحديد أي فرد من أفراد طابور العرض هو الأكثر شبهاً بالجاني وهو ما يُطلق عليه الحكم النسبي **Relative Judgment**، أما الثاني فهو تحديد ما إذا كان هذا الفرد هو الجاني أم لا وهو ما يُطلق عليه الحكم المطلق **Absolute Judgment (Pozzulo& Lindsay, 1999)** ، يتضمن الحكم النسبي اختيار الشاهد أحد أفراد طابور العرض الأكثر شبهاً بالجاني مقارنةً بباقي أفراد الطابور ،وذلك باستخدام استراتيجية الحذف، حيث يقوم الشاهد بإزالة أفراد طابور العرض الواحد تلو الآخر بناء على مدى التطابق بينهم وبين ذاكرته الخاصة بالجاني ثم يختار أكثرهم شبهاً به**(Wells, 1993)** . وربما تكون هذه الاستراتيجيات فعالة ومؤثرة في طابور العرض الذي يتضمن الجاني **Cluprit Present Line Up**، أما في حالة طابور العرض الذي لا يتضمن الجاني، فإن هذه الاستراتيجيات تؤدي إلى ارتفاع معدل التعرّف الخاطئ **;Cutler. Penrod& Martens (1987)& Cutler& Penrod, (1988)**.ويشجع استخدام طابور العرض المتلازم على حدوث عملية الحكم النسبي، لذلك قدم لندساي وويلز **Lindsay& Wells(1985)** إجراء بديل وهو طابور العرض المتتالي الذي يشجع على استخدام عملية الحكم

المطلق وفيه يقارن الشاهد بين كل فرد من أفراد طابور العرض على حده و ذاكرته الخاصة عن الجاني مباشرة دون المقارنة بين أفراد الطابور، وهو ما يقلل من أخطاء التعّرف عند استخدام طابور العرض الذي لا يتضمن الجاني(Wells, 1993). وعلى الرغم من عدم استخدام هذا الإجراء بكثرة في الواقع العملي، إلا أن البحوث المختلفة قد أظهرت فعاليته مقارنةً بالإجراء المتلازم (e.g; (Lindsay& Wells ,1985; Cutler& Penrod, 1988; Lindsay; et al., 1991; Spore, (1993; Lindsay& Bellinger, 1999; Kneller etal., 2001; Steblay; Dysart; Fulero& (Lindsay, 2001; Memon & Gabbert, in press .

كما يمكن أن يؤثر النظام الجنائي نفسه على دليل تعّرف الشاهد على الجاني من خلال سلوكيات القائم بتطبيق إجراءات طابور العرض (Wells, 1993). فمن الشائع في القضايا الفعلية أن يقوم المحقق بتطبيق إجراءات طابور العرض، والذي قد يكون لديه توقع أو تخمين عن المشتبه به، مما قد يوحي للشاهد بانتقاء أحد الأفراد من خلال طابور العرض، لذلك كانت الحاجة ماسة لاستخدام الاختبار الأعمى المزدوج Double –Blind Testing، حيث يقوم فرد آخر غير المحقق بتطبيق إجراءات طابور العرض ، هذا الفرد لا يعرف شيئا عن مسار التحقيق (Wells& Olson, 2003).

وعلى الرغم من الأهمية التطبيقية لنتائج البحوث السابق عرضها في مجال شاهد العيان، إلا أن النظام الجنائي لم يتناولها بعين الاعتبار- وذلك في الولايات المتحدة الأمريكية – إلا في أواخر التسعينات (Wells& Olson, 2003)، وذلك بعد التطور العلمي في دليل الحامض النووي DNA الذي أوضح خطأ إدانة أكثر من ٤٠ فرد تم إدانتهم في جرائم خطيرة من خلال دليل شاهد العيان وتعّرفه على الجاني (Wells et al., 1998). ولأن معظم الجرائم لا تتضمن استخدام دليل الحامض النووي، فلم تقل أهمية دليل الشاهد، مما جعل وزارة العدل الأمريكية تصدر في أكتوبر ١٩٩٩وثيقة دليل الشاهد: المرشد في تنفيذ القانون، وتمثل هذه الوثيقة أول نموذج لجمع وحماية دليل الشاهد مؤسس على الاكتشافات العلمية لبحوث علم النفس (Technical Working Group for (Eyewitness Evidence, 1999.

ولا يوجد إلا القليل من الدراسات في البيئة العربية التي تناولت موضوع شاهد العيان من منظور نفسي، منها دراسة زهران (٢٠٠٢) والتي اختبرت أثر بعض الوظائف العقلية(السرعة الإدراكية، مرونة الغلق، والانتباه وأسلوب الاعتماد/ الاستقلال عن المجال الإدراكي على ذاكرة شاهد العيان، وذلك على عينة تكونت من ١٥٠ طالب من طلاب الجامعة، وأسفرت النتائج عن

وجود علاقة دالة بين درجة تذكر شاهد العيان لتفاصيل الواقعة الجنائية (جريمة قتل تُعرض من خلال شريط فيديو) وكل من مرونة الغلق الادراكي، والسرعة الإدراكية، ودرجة الانتباه لتفاصيل الواقعة، في حين لم توجد فروق بين المستقلين والمعتمدين على المجال الادراكي في دقة استدعاء تفاصيل الواقعة. ودراسة **محمود** (٢٠٠١)، وهي دراسة نظرية هدفت إلقاء الضوء على الإسهام النفسي في مجال شاهد العيان من خلال الكشف عن العوامل النفسية التي يمكن أن تقلل من دقة الشاهد، وما يمكن أن يقدمه علم النفس لزيادة دقة تذكر شاهد العيان. هذا بالإضافة إلي دراسات **الشناوي** (٢٠٠٢، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦)، حيث اختبرت دراسة **الشناوي** (٢٠٠٢) أثر بعض العوامل على دقة ذاكرة شهود العيان ، تمثلت هذه العوامل في العمر، والفروق الفردية على بعد الإنطوائية كمؤشر لمستوى الاستثارة اللحائية (كعوامل شخصية)، ووقت اليوم الذي يتم فيه مشاهدة واستدعاء أحداث الواقعة الجنائية، وفترة الاحتفاظ المنقضية بين مشاهدة الواقعة والاستدعاء الأول لها (كعوامل موقفية)، وأظهرت النتائج تماثلا بين أداء كل من الأطفال والراشدين كشهود عيان في الأسئلة التي يجاب عليها بنعم ولا، في حين ظهرت فروق بينهما في الإجابة على أسئلة التفاصيل الثانوية لصالح الراشدين عندما تم اختبارهم بعد أسبوع من مشاهدة الواقعة الجنائية، ولم يكن لكل من متغيري الإنطوائية والفروق بين الأفراد في مستوى الاستثارة، أي أثر على دقة تذكر كل من الأطفال والراشدين لتفاصيل الواقعة، كما لم يكن هناك أثراً لوقت اليوم (صباحا_ مساءا) الذي تم فيه مشاهدة واستدعاء تفاصيل جريمة القتل- على دقة تذكر كل من الإنبساطين والإنطوائين (أطفال، وراشدين) لتفاصيل تلك الجريمة سواء نوع التفاصيل (رئيسية -ثانوية)، أو دقة الاستدعاء الحر ودرجة الإكمال.

أما دراسة **الشناوي** (٢٠٠٥)فاختبرت أثر بعض متغيرات النظام والمقدر على دقة تعّرف شهود العيان من طلاب الجامعة على سارقة قامت بسرقة حقيبة خلال موقف واقعي، وتمثلت هذه المتغيرات في إجراءات طابور العرض المستخدم للتعّرف على الجاني (العرض المتلازم في مقابل العرض المتتالي)، ونوع التعليمات المستخدمة قبل إجراءات العرض (التعليمات المتحيزة في مقابل تعليمات غير متحيزة) كمتغيرات نظام، وثقة شهود العيان في تعّرفهم على الجاني، وكمون الاستجابة كمتغيرات مُقّدر . وقد أسفرت النتائج عن: ١- ارتفاع معدل الدقة في طابور العرض المتتالي الذي لا يتضمن السارقة مقارنة بطابور العرض المتلازم. ٢- لا يوجد أثر لنوع التعليمات على دقة التعّرف على الجاني. ٣- وجود علاقة ايجابية دالة بين الثقة والدقة لدى المنتقين. ٤- وجود علاقة سلبية غير دالة بين دقة التعّرف على السارقة وكمون الاستجابة،

بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سرعة التعرف على الجاني بين الشهود ذوي الدقة وذوي عدم الدقة لصالح ذوي الدقة.

وهدفت دراسة **الشناوي (٢٠٠٦)** لمعرفة طبيعة الاستدعاء الحر لدى شهود العيان من طلاب الجامعة، لأحداث جريمة سرقة واقعية، وعلاقته بكل من فترة الاحتفاظ (في الحال- بعد عام)، والثقة .و أسفرت النتائج عن: ١. وصل المعدل الكلي لنسبة أخطاء الزيادة في الاستدعاء الحر الذي أعطاه شهود العيان إلي ١٤% فقط، ٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات الدقة في الاستدعاء الأول (في الحال)، ومتوسط درجات الدقة في الاستدعاء الثاني (بعد عام) لصالح الاستدعاء الأول، ٣. وجود فروق غير دالة بين متوسط درجات الإكمال في الاستدعاء الأول ومتوسط درجات الإكمال في الاستدعاء الثاني، ٤. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين معدل أخطاء الزيادة في الاستدعاء الأول وسعدل هذه الأخطاء في الاستدعاء الثاني لصالح الأخير، و٥. وجود علاقة إيجابية غير دالة ر= ٠,١١ عند مستوى ٠,٠٥ بين الثقة والدقة.

وما زالت الحاجة ماسة لإجراء مزيد من البحوث في البيئة العربية عن الشهادة القضائية من منظور نفسي ، فإذا كان ازدهار أجهزة العدالة شرط أساسي لاستتباب الأمن وتحقيق العدل بين أفراد المجتمع، فإن هذا العدل لن يتحقق دون الاستفادة مما يتوصل إليه علم النفس من حقائق عن العوامل التي تؤثر على دقة ذاكرة شهود العيان ، وكيفية التغلب على هذه العوامل.

المراجـــــع

١. الشناوي، أمنية إبراهيم (٢٠٠٢). الذاكرة قصيرة وطويلة المدى لدى شهود العيان من الأطفال والراشدين في ضوء تفاعل مدار اليوم والإنطوائية كمؤشر لمستوى الاستثارة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

٢. الشناوي، أمنية إبراهيم (٢٠٠٥). أثر بعض متغيرات النظام والمقدر على دقة تعرف شهود العيان على الجاني، دراسات عربية في علم النفس، ٤(٢)، ص ص ٥٥- ٨٧.

٣. الشناوي، أمنية إبراهيم (٢٠٠٦). الاستدعاء الحر وعلاقته بكل من فترة الاحتفاظ والثقة لدى شهود العيان "دراسة شبه تجريبية"، دراسات نفسية، ١٦ (٣)، ص ص ٣١٣-٣٣٧.

٤. الغماز، إبراهيم إبراهيم (٢٠٠٢). الشهادة كدليل إثبات في المواد الجنائية، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.

٥. .ربيع، محمد؛ يوسف، جمعة؛ وعبد الله، معتز (٢٠٠٤). ط٢، علم النفس الجنائي، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر

٦. زهران، عفاف (٢٠٠٢).تأثير بعض الوظائف العقلية (السرعة الإدراكية – مرونة الغلق الإدراكي) والانتباه والأسلوب المعرفي الاعتماد/ الاستقلال عن المجال الإدراكي على ذاكرة شاهد العيان "دراسة تجريبية" ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

٧. محمود، عبد المنعم شحاتة (٢٠٠١). الدراسات النفسية لشاهد العيان في القضايا الجنائية، مجلة المسلم المعاصر،٩٩.

8.Ackil, J.; Zaragoza, M. (1995). Developmental differences in eyewitness suggestibility and memory of source, Journal of Experimental Child Psychology, 60, 57-83.

9.Bain ,S.; Baxter ,J.; Ballantyne, K.(2006). Self-monitoring style and levels of interrogative suggestibility, Personality and Individual Differences, Available at: WWW.Scincedirect.com

10.Bates,J.; Ricciardellio, L.; Clarke, V. (1999). The effects of participation and presentation media on the eyewitness memory of children, Australian Journal of Psychology, 51(2), 71-76.

11.Baxter,J.; Jackson,M.; Bain, S. (2003). Interrogative suggestibility: interactions between interviewees' self-esteem and interviewer style, Personality and Individual Differences. 35 , 1285–1292.

12.Bothwell, R.K.; Deffenbacher, K.A.; Brigham, J.C. (1987). Correlation of eyewitness accuracy and confidence: Optimality hypothesis revisited, Journal of Applied Psychology. 72(4), 691- 695.

13.Bradfield, A.l.; Wells, G.L.; Olson, E.A. (2002). The damaging effect of confirming feedback on the relation between eyewitnesses certainty and identification accuracy, Journal of Applied Psychology,87(1), 112-120.

14.Brewer, N.; Wells,G. (in press). The confidence-accuracy relationship in eyewitness identification: Effects of lineup instructions. foil similarity and target-absent base rates, Journal of Experimental Psychology: Applied, Available at: WWW.psycholog.iastate.edu

15.Cassel, W.S.; Roebers, C.E.; Bjarklund, D.F. (1996). Developmental patterns of eyewitness responses to repeated and increasingly suggestive question, Journal of Experimental Child Psychology, 61, 116-133.

16.Ceci, S.J.; Ross, D.F.; Tolgia, M.P.(1987). Suggestibility of children's memory: psychological implication, Journal of Experimental Psychology, General, 116(1), 38-49.

17.Cherny, L.D.; Brrigett, O.R.(1999). Gender – linked differences in the children and adults, Journal of Experimental Child Psychology, 72, 305- 328.

18.Christianson, S. (1992). Emotional stress and eyewitness memory: a critical review, Psychological Bulletin, 112,284–309

19.Cutler, B. L.; Penrod, S.D. (1988). Improving realiability of eyewitness identification line up construction and presentation. Journal of Applied Psychology, 73(2), 281 - 290.

20.Cutler, B. L.; Penrod, S.D.; Martens , T.K. (1987). Im proving the reliability of eyewitness identification: Putting context into context, Journal of Applied Psychology, 72(4), 629-637.

21.Cutler, B.L.; Penrod, S.D.(1989). Forensically relevant moderators of the relation between eyewitness identification accuracy and confidence, Journal of Applied Psychology,74(4), 650-652.

22.Dixon,S.; Memon, A. (2005). Post-identification feedback and eyewitness memory, Applied Cognitive Psychology, 19,935-951.

23.Dunning, D.; Perretta, S. (2002). Automaticity and eyewitness accuracy: A 10- to 12 second rule for distinguishing accurate from inaccurate positive identification, Journal of Applied Psychology, 87 (5), 951-962.

24.Dunning, D.; Stern, L.B (1994). Distinguishing accurate from inaccurate eyewitness identification via inquiries about decision processes, Journal of Personality and Social Psychology, 67(5), 818- 835.

25.Ebbesen, E.B. ; Rienick, C. B. (1998). Retention interval and eyewitness memory for events and personal identifying attributes, Journal of Applied Psychology, 83(5), 745- 762.

26.Flin, R.; Boon, J.; Knax, A.& Bull, R. (1992). The effects of a five month delay on children's and adults' eyewitness memory, British Journal of Psychology, 83, 323 – 336.

27. Gabbert, F., Memon, A., Allan, K. & Wright, D. (2004). Say it to my face: Examining the effects of socially encountered

misinformation, Legal and Criminological Psychology, 9, 215-227.

28.Gudjonsson G. H. ; Clare I. C. (1995). The relationship between confabulation and intellectual ability, memory, interrogative suggestibility and acquiescence, Personality and Individual Differences,19(3), 333-338.

29.Gudjonsson, G.H.(1996). The psychology of interrogation, confessions and testimony. New York: Library of congress.

30.Haber, R.N.; Haber, L. (2001). Meta- analysis of research on eyewitness lineup identification accuracy, Paper presented at the annual convention of the psychonomics society, Orlando, Florida, November 16.

31.Hafstad, G., Memon, A. ; Logie, R (2004). The effects of post-identification feedback on children's memory, Applied Cognitive Psychology, 18, 901-912.

32.Hayes, B.K.; Delamothe, K. (1997). Cognitive interview procedures and suggestibility in children recall, Journal of Applied Psychology, 82(4), 562- 577.

34.Heuer, F.: Reisberg,D. (1990). Vived memories of emotional events: the accuracy of remembered minutiae, Memory and Cognition, 18(5), 496-506.

35.James, B. (1991). Individual differences in eyewitness recall accuracy, Journal of Social Psychology, 131(6), 807- 814.

36.Kebbell M. ; Wagstaff G. (1999) Face Value? Evaluating the Accuracy of Eyewitness Information, Available at: WWW.Google.com

37.Knelier, W.; Memon, A.; Stevennage, S.(2001). Simultaneous and sequential lineups: decision processes of accurate and inaccurate eyewitnesses, Applied Cognitive Psychology, 15, 659-671.

38.Kohnken, G.; Maass, A., (1988). Eyewitness testimony: false alarms on biased instruction?, Journal of Applied Psychology,73(3), 363-370.

39.Leippe, M.R.; Romanczyk, A.; Manion, A.P. (1991). Eyewitness memory for a touching experience: accuracy differences between child and adult witnesses, Journal of Applied Psychology, 76(3), 367- 379.

40.Libkuman, T.M.; Whitehead, P.N.; Griffith, J.; Thomas,R. (1999). Source of arousal and memory for details, Memory and Cognition, 27(1), 166-190.

41.Liebman,J.; Pace,M.J; Leonard,A.M; Sheesley, L.; Gallant, C.; Renkey,M.E& Lehman, E.B (2002). Cognitive and psychosocial correlates of adults' eyewitness accuracy and suggestibility, Personality and Individual Differences, 33,49–66.

Lindsay, R.c.; Bellinger, K.(1999). Alternatives to the sequential Line up: The importance of controlling the pictures, Journal of Applied Psychology,84(3), 315- 321.

42.Lindsay, R.C.; Wells, G.(1985).Improving eyewitness identification from lineups: Simultaneous versus sequential line up presentation, Journal of Applied Psychology,70 (3), 556-564

43.Lindsay, R.c; Lea, J.A; Nosworthy, G.j; Fulford, J.A.; Hector, J.; levan, V.; Seabrook, C.(1991). Baised Line ups: Sequential presentation reduces the problem, Journal of Applied Psychology,76(6), 796- 802.

44.List, J. A. (1986). Age and Schematic differences in the reliability of eyewitness testimony, Developmental Psychology, 22(1), 50-57.

45.Loftus ,E.F.; Palmer, J.C. (1974). Reconstruction of Automobile Destruction : An Example of the Interaction Between Language and Memory,Journal of Verbal Learning and Verbal Behavior, 13, 585-589

46.Loftus, E. F. (1975). Leading questions and the eyewitness report, Cognitive Psychology, 7, 560-572.

47.Mantwill, M.; Kohnken, G.& Aschermann, E. (1995). Effects of the cognitive interview on the recall of familiar and unfamiliar events, Journal of Applied Psychology, 80(1), 68 -78.

48.McCauley, M.R.& Fisher, R.P. (1995). Facilitating children's eyewitness recall with the revised cognitive interview, Journal of Applied Psychology, 80(4),510-516.

49.Memon, A.& Yarmey, A.D. (1999). Eyewitness recall and identification: comparison of the cognitive interview and the structure interview, Perceptual and Motor Skills, 88, 797-807.

Memon, A., Hope, L., & Bull, R. H. C. (2003). Exposure Duration: Effects on eyewitness accuracy and confidence, British Journal of Psychology, 94, 339-354.

51.Memon, A.; Vartoukian, R. (1996). The effects of repeated question on young children's eyewitness testimony, British Journal of Psychology, 87, 403-415.

52.Merckelbach, H., Muris, P., Wessel, I., & van Koppen, P. (1998). The Gudjonsson Suggestibility Scale (GSS): Further data on its reliability, validity, and metacognition correlates, Social Behavior and Personality, 26(2), 203–210.

53.Mudd, K.; Govern,J. M. (2004). Conformity to misinformation and time delay negatively affect eyewitness confidence and accuracy, North American Journal of Psychology, 6(2), 227- 238.

54.Odinot,G.; Woletrs, G. (2006). Repeated Recall, Retention Interval and the Accuracy– Confidence Relation in Eyewitness Memory, Applied Cognitive Psychology, 20, 973–985.

55.Parker, J.F.; Field, E.H.& Thomas, S.B. (1986). Eyewitness testimony of children, Journal of Applied Social Psychology, 16(4), 287- 302.

56.Poole, D. A.; White, L. T. (1991). Effects of question repetition on the eyewitness testimony of children and adults. Developmental Psychology, 27(6), 975- 986.

57.Poole, D.A.; White, L.T. (1993). Two years later: effects of question repetition and retention intervals on the eyewitness testimony of children and adults, Developmental Psychology, 29(5), 844- 853.

58.Pozzulo, J.D.; Lindsay, R.C.(1999). Elimination lineups: an improved identification procedure for child eyewitnesses, Journal of Applied Psychology, 84(2). 167-176.

59.Richardson,G.; Kelly,T. (2004). A study in the relationship between interrogative suggestibility, compliance and social desirability in institutionalised adolescents, Personality and Individual Differences, 36 , 485–494.

60.Robinson, M.D; Johnson, J.T.; Herndon, F. (1997).Reaction time and assessments of cognitive efforts as predictors of eyewitness memory and confidence, Journal of Applied Psychology, 82(3), 416-425.

61.Rudy, A.& Goodman, G. (1991). Effects of participation on children's reports: implication for children's testimony, Developmental Psychology, 27(4), 527-538.

62.Sawitz, K.J.; Geiselman, R.E.; Bornstein, G.K.(1992). Effects of cognitive interview and practice on children's recall performance, Journal of Applied Psychology, 40(1),744-756.

63.Scrivner, E. ; Martin, S. T. (1988). Eyewitness show hypermnesia for details about a violent event, Journal of Applied Psychology, 73(3), 371- 377.

64.Searcy, J.H., Bartlett, J. C. ; Memon, A. (1999). Age Differences in Accuracy and Choosing Rates on Face Recognition and Eyewitness Identification Tasks, Memory and Cognition. 27 (3), 538-552.

Searcy, J.H., Bartlett, J. C.; Memon, A. (2000) Relationship of availability. lineup conditions and individual differences to false identification by young and older eyewitness, Legal and Criminological Psychology, 5(2), 219-236.

66.Shapiro, P.N; Penrod, S.D. (1986). Meta-analysis of racial identification studies, Psychological Bulletin, 100,139–156.

67.Shaw J.; Skolnick, P. (1999). Weapon focus and gender differences in eyewitness accuracy: arousal versus salience, Journal of Applied Social Psychology, 29(2) 328–341.

68.Smith, S.M; Lindsay, R.C.; Pryke, S. (2000). Postdictors of eyewitness errors: Can false identification be diagnosed?, Journal of Applied Psychology,85(4), 542-550.

69..Smith, V. L.; Kassin, S. M. ; Ellsworth, P. C. (1989). Eyewitness accuracy and confidence: within and between- Subjects correlation, Journal of Applied Psychology, 74(2), 356-359.

70.Sporer, S.L. (1993). Eyewitness identification accuracy, confidence, and decision times in simultaneous and sequential line ups, Journal of Applied Psychology, 78(1), 22- 33.

71.Sporer, S.L.; penrod, S.; Read, D.; Cutler, B. (1995). Choosing, confidence, and accuracy: A meta- analysis of the confidence- accuracy relation in eyewitness identification studies, Psychological Bulletin, 118(3), 315- 327.

72.Steblay, N.; Dysart, J.; Fulero, S.& Lindsay, R.C. (2001). Eyewitness accuracy rates in sequential and simultaneous line up presentations: A meta analytic comparison, Law and Human Behavior, 25(5).

73. Stein, L.: Memon,A. (2006). Testing the efficacy of the cognitive interview in a developing country, Applied Cognitive Psychology, 20, 597-605.

74.Technical Working Group for Eyewitness Evidence (1999). Eyewitness Evidence: A Guide for Law Enforcement. Available at: WWW.psycholog.iastate.edu

75.Tooley, V.; Brigham, J.c; Maass,A.& Bothwell,R.k. (1987). Facial recognition: weapon effects and attentional focus, Journal of Applied Social Psychology,17(10), 845- 859.

76.Trouve, R. J.; Libkuman, T. M. (1992). Eyewitness performance of personality types as a function of induced arousal, American Journal of Psychology, 105(3), 417- 433.

77.Tuckey, M. R.: Brewer, N. (2003).The influence of schemas, stimulus ambiguity, and interview schedule on eyewitness memory over time, Journal of Experimental Psychology,9(2), 101-118.

78.Turtle, J. W. : Yuille, J. C. (1994). Lost but not forgotten details: repeated eyewitness recall leads to reminiscence but not hypermnesia, Journal of Applied Psychology, 79, (2), 260-271.

79.Ward, R. A., ; Loftus, E. F. (1985). Eyewitness performance in different psychological types, The Journal of General Psychology, 112, 191–200.

80.Weber, n.; Brewer, N.; Wells, G.; keast, A.(2004). Eyewitness identification accuracy and response latency the unruly 10 -12 second rule, Available at: WWW.psycholog.iastate.edu

81.Wells G.L., Bradfield A.L. (1998). "Good, you identified the suspect:" Feedback to eyewitnesses distorts their reports of the witnessing experience, Journal of Applied Psychology, 83,360–376.

82.Wells, G.L.; Bradfield, A.L. (1999). Distortions in eyewitness recollections: Can the post identification- feedback effect be moderated?, Psychological Science, 10(2), 138-144.

83.Wells, G.l.: Olson, E.A.(2003). Eyewitness testimony, Annual Review of Psychology, 54, 277- 295.

84.Wells, G.L.; Smal, M.; Penrod, S.; Malpass, R.S (1998). Eyewitness identification procedures: Recommendations for lineups and photospreads, Law and Human Behavior, 22(6), 1-39.

85.Wells,G.L.(1993). What do we know about eyewitness identification, American Psychologist, 48(5), 553-571.

86.Wright, D.B; Stroud, J.N. (2002). Age Differences in Lineup Identification Accuracy: People Are Better with Their own age, Law and Human Behavior, 26(6), 641-654.

87.Yarmey, A. D. (1993). Adult age and gender differences in eyewitness recall in field setting, Journal of Applied Social Psychology, 23 (23), 1921- 1932.

88.Yarmey, A. D.; Yarmey, M. J. (1997). Eyewitness recall and duration estimates in field setting, Journal of Applied Social Psychology,27(4), 330- 344.

89.Young, K.; Powella, M. B.; Dudgeon, P.(2003). Individual differences in children's suggestibility: a comparison between intellectually disabled and mainstream samples. Personality and Individual Differences, 35 , 31–49.

90.Yuille, J. C. ; Cutshall, J. L. (1986). A case study of eyewitness memory of a crime, Journal of Applied Psychology, 71(2), 291-301.

The psychological Study of Eyewitness

Omnia I. EL-Shenawy, Ph.D.
Dept. of psychology, Faculty of Arts - Menoufia University

Abstract

Eyewitness play an important role in several criminal investigation, and sometimes eyewitness testimony is the only evidence available for determining the identity of the culprit. Psychology has built the only scientific literature on eyewitness testimony and has warned the justice system of problems with eyewitness evidence.

The present study review major developments in the experimental literature concerning the way that various factors relate to the accuracy of eyewitness testimony, These factors include both estimator variables and system variables.

Estimator variables include characteristics of the witness, characteristics of the witnessed event, characteristics of testimony and abilities of the testimony evaluators to discriminate between accurate and inaccurate witness testimony. The system variables include variables such as, lineup presentation, lineup instructions, and retention interval.